

63 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة القيام

فريد الانصاري

فذلك كان اذا حديثنا اليوم بحول الله عن منزلة القيام من حيث هي مرتبة ايمانية وصفة ربانية تصف بها العبد المؤمن الذي صفت سيرته واقبل بصدق على الله جل وعلا. نحاول اولا ان نتبين المعنى معنى القيام - 00:00:00

ثم بعد ذلك نحاول ان نتبين كيفية احراز هذه المنزلة او هذه المرتبة او هذا المقام الایماني ليس قيام الليل عبارة عن صلاة وحجم. بل هو قبل ذلك استعداد ويقظة قلبية. ولذلك - 00:00:20

سمى قياما لأن هذا اللفظ كما هو معلوم في العربية من قام يقوم اي وقف ونهض ومعلوم ان الانسان المؤمن اذ يصلی بليل يصلی قائما لكنه ايضا يرکع ويسجد وقد يطيل الرکوع والسجود على سنة النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة - 00:00:40 في الليل على قدر ما قد يطول قيامه ايضا. ومع ذلك غالب لفظ القيام على صلاة الليل حتى سميت كلها قياما ولم تسمى طبعا اعتبارا لحركة الوقوف او هيئة القيام هذا هو الاصل اللغوي نعم ولكن سميت كذلك اعتبارا لهيئة القلب وساتي بحول الله بدليله من - 00:01:00

كتاب الله جل وعلا اعتبارا لهيئة القلب اي قيام القلب ويقظته. فمن لم يقم قلبه فانه لا يعرف ما القيام في صلاته وان وركع وسجد. وقد وجدنا هذه العبارة تستعمل في كتاب الله جل وعلا لكل امر ذي بال لكل - 00:01:24 في امر جلل فيما كانت شي قضية كبيرة في القرآن طلب الله سبحانه وتعالى من العباد ان ينجزوها من كبار العبادات وفضائل الاعمال الكبرى الا واستعمل فيها لفظ القيم سواء في قوله عز وجل يا ايها المزمل قم الليل قم من القيام قم الليل الا قليلا او في قوله سبحانه وتعالى يا ايها - 00:01:44

المدرس قم فانذر. وربك فكبر وثيابك فظهور. والرجز فاهجر ولا تمن تستكرن. ولربك فاصبر وذلك اذا قوامة الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. القيام بالنذارة في المجتمع. وبين اظهر الناس. ولانها امر كبير - 00:02:08

وعظيم ان يشغله الانسان بالامر بالمعرفة والنهي عن المنكر لابد وان يرجع عليه ذلك بالابتلاء اما في ما له او في بدنه او في نفسه او في اي صورة من الصور. لا يقع امر بمعرفة ونهي عن منكر الا واستتبع ابتلاء - 00:02:28

ذلك الداعي الى الله جل وعلا. ولذلك قال له يا ايها المدثر قم فانذر. وكان يمكن من الناحية اللغوية البشرية طبعا ان يقال يا ايها المدثر انذر ولكن اسبقته بفعل القيم. قم اولا عاد فانذر. فلو لم يقم فان النظر - 00:02:48

لا تكون على مستوى ما يجب ان تكون. وهذا القيام طبعا ليس قيام البدن وانما هو قيام العزيمة. وعلى هذا يفهم ايضا قوله عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبدا قام اي عزم - 00:03:08

وعقد العهد مع الله جل وعلا على التفرغ له سبحانه وتعالى داعيا له الى صراطه المستقيم وانه لما قام عبد الله قام عبد الله يفعل ماذا؟ يدعوه رد الفعل اذا كان طبيعيا كانوا يكونون عليه لبدا اي الكفار - 00:03:28

التفوا ضده واتحدوا ضده وتلبدوا اي اجتمعوا واتحدوا عليه لا له كانوا يكونون عليه لماذا؟ حريا واحدا ضد الایمان ضد دعوة الله جل وعلا. ولذلك رد عليهم قال انما ادعو ربى ولا اشرك به - 00:03:48

احد ايضا امر التفكير في خلق السماوات والارض بما يفرض الى الایمان بالله وتوحيده جاء فيه هذا التعبير وقوله سبحانه وتعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي - 00:04:08

ثم تتفكر ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فتبين اذا ان تفريغ البال للتفكير في خلق السماوات والارض

وللتذر في امر الخلقة وامر التوحيد يحتاج الى نهضة قلبية يحتاج الى - 00:04:28

استعداد ولذلك قال لهم قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله. وهذا التعبير فيه وضوح على خصوص لانه استعمل فيه عبارة ثم وهي تقييد في العربية ترتيب الفعل اي انه النبي عليه الصلاة والسلام حينما - 00:04:48

جادل الكفار ناقش كفار قريش بالاسلام رفضوا يسلموا رب العالمين وجهوا واعطاه المنهج قل يا محمد عليه الصلاة والسلام لهم اي للكفار انما حاجة وحدة دبروها انما اداة حصر انما اعظكم بواحدة هذه الواحدة هي ما يلي جاء التفسير - 00:05:08

ان تقوموا لله ان تقوموا لله مثنى وفرادي. ثم تتفكرروا الاصل الاصل في الكلام هو انما اعظكم بواحدة انت تفكرا. لأن التفكير هو الذي يفضي الى التعرف الى الله جل وعلا في وحدانيته - 00:05:28

من خلال صنعه وخليقه كما في قوله سبحانه وتعالى ويتفكررون في خلق السماوات والارض عجيب هذا تعبير فيه حذف ما معناه حذف يعني وصلوا لواحد النتيجة وواحد الكلام طويل كيتنتم رب العالمين ختاصرو اي انهم حينما تفكروا في خلق السماوات والارض تبين لهم ان الله - 00:05:48

واحد احد فرد صمد. من خلال ما رأوا وابصروا في خليقته. ولذلك وقع في قلوبهم الرعب والخوف من الله جل رينا ما خلقت هذا باطلها هذا كلام ديار المؤمنين الذين يتذمرون في خلق السماوات والارض كأنه قال حينما تفكرا في خلق السماوات - 00:06:08

او حينما يتذمرون في خلق السماوات والارض فانهم يتصرون حقيقة الایمان فيقع في قلوبهم من الفزع ومن الرعب ومن الرغب ما يجعلهم يلتجأون الى الله ويقولون رينا ما خلقت هذا باطل. هاد الكلام كولو تختصر في جملة واحدة - 00:06:28

لأنه معروف معروف بنا بالتجربة الإيمانية لمن قام بالتفكير في خلق السماوات والارض فإنه يصاب بالفزع ويصاب بالخوف من هول هذا الكون وامتداداته العظيمة اللامحدودة. فما بالك اذا بربه الخلاق العظيم جل وعلا - 00:06:48

من هنا يشعر الانسان فعلا بنوع من الرعب حينما ينظر الى هذا الكون الفسيح العظيم. رينا ما خلقت هذا باطلها سبحانه فقنا عذاب النار هذا لي كيدل على انهم خافوا. لم يطلبوا الجنة وانما خافوا من النار. كل من تفكرا حق التفكير فانه يقع بقلب - 00:07:08

من الرهبة ومن الخوف ما يجعله يفر الى الله جل وعلا ويأسله سبحانه وتعالى العفو والعافية لان نعمه كبيرة ولا سبيل الى احصائها بالشك والحمد فيشعر العبد بالقصير ولو كان سيد العابدين. كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:07:28
لا احد يدخل الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدنا الله برحمته. اسأل الله عز وجل ان يتغمدنا جميعا بالرحمة والمغفرة فإذا ما دامت هذه القضية اي قضية التفكير من الأمور الكبيرة لانه حتى النصارى راه كيتذمروا ولكن لا يقومون لله - 00:07:48

يقومون لمن؟ لانفسهم وفرق كبير يعني الإنسان كاين الناس عندهم اذواق جمالية يعجبو المنظر ديار الغروب كيقول لك نمشي نترجر في الغروب على شاطئ البحري او على نهر او في سفح جبل - 00:08:08

ولكن مكيوقد فقلبو والو من الایمان بل ربما يزداد كفرا وربما مارس المعصية على ذلك ما الفرق؟ هو يتأمل لنفسه ولكن رب العالمين قال لهم قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم عاد من بعد ثم - 00:08:23

تفكرروا لا يصح تفكركم ولا يقودكم الى الهدى والصلاح الا بعد قيام الله. اي تجرد من اهواء النفس التجدد من رغائب النفس والهوى. ان تبحث عن الحقيقة مجرد من كل اهوائك واذواقك - 00:08:43

تصل فعلا الى الابصار تبصر الآيات دالة على موالها سائرة اليه بجمالها هداك الجمال لي كنت كتشوف لنفسك تراه هذه المرة ولكن تراه راكعا لله. ساجدا لله سائرا كسائر الافلاك السائرة الى الله جل وعلا - 00:09:03

حينئذ يقع بقلب المتفكر من الخشية والخوف ما يقع بقلب الصادق المؤمن. لو لم يكن ذلك كذلك لما امره وعلا اي امر نبيه محمد عليه الصلاة والسلام بهذا الامر الذي فيه الحصر يعني الى صدعوك هاد الكفار وعياؤك هاد الكفار قولهم يديرو غير وحدة حصر انما - 00:09:23

قل انما اذا داروها فعلا وصلوا الى الايمان ان كانوا صادقين في البحث عن الحق قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ها الخطوة اللولة تقوم اي تنهض تتجرد نفسيا تعقيد عادي على البحث عن الحق ولو فعلت وصلت ولو كنت في مرحلة - 00:09:43

الكفر وحصل وشهادات لبعض الناس من اسلموا من الكفار هذه حقيقة قررت واحد العدد ديار القصص ديار الناس اللي سلموا من بشكل خاص من بينهما داك المسلم المشهور الانجليزي يوسف اسلام اللي كان كيتسمى من قبل - 00:10:03

قصته التي كتبها بيده وهي مطبوعة موجودة مترجمة متداولة في الاسواق انه غرق في البحر غرق في البحر حادثة ديار غرق في البحر كان كيسبح انسان مغنى فنان كما يعبرون فغرق في البحر ووجد ان لا ملجأ من الله الا - 00:10:19
وعجيب سبحان الله حينما وقف المفسرون عند قوله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء قالوا حتى الكافر اذا دعا ربه مضطرا يجيبه لانه يتتجى اليه وحده - 00:10:37

وبسخان الله العظيم في الحصلة الانسان لا يعرف الا التوحيد كاع داكي كلو ديار الشركات كيهرب ليه ولو كان من المشركين من يقدس فلانا او علانا او صخرة او حجرة او ضريحا او شيء لما يتزير مزيان لا يعرف الا الله لان القلب اندى ينادي - 00:10:54
بضرورة الفطرة، ماشي هو لي كيtalkم الفطرة لي فقلبو لي كتفوت. استفيفت، فكذلك وقع لهذا النصراني وقال كلمة واحدة، يا رب اني انجيتي لخدم دينك الحق. يا رب انجيتي غادي نخدم الدين بديك الحق. هو فديك اللحظة يحكى اش باله فالله النصرانية زعما غادي - 00:11:13

ولي راه باني يدخل لسلك القساوسة ويدخل للديبر مكيعرفش الإسلام ولكن لأنه كان صادقا القلب ديارلو فيه الصدق باجي يخدم الدين الحق ربى داه حتى للدين الحق فجاءته نسخة مترجمة من القرآن الكريم معاني القرآن الكريم بالإنجليزية صيفطهالو خوه من المشرق كان سائح خوه في الشام وصيفطلو نسخة - 00:11:33

فإذا به لما كان كيقرأ طبعا رب العالمين يعني كيحكى هو القصة انه هزاتو موجه ورماتو فالشاطئ على الحجر وخرج وبعد ذلك يعني بأيام يعني بلوشاي اشنو غادي يدير حتى وصلت وقلت هدية نسخة من معاني القرآن الكريم والترجمة بالإنجليزية وقرأها فإذا به يجد نفسه منقادا - 00:11:53

الي الاسلام رغم انه على شيء واحد للإسلام فاسلم ووجد ان دعوته قد قبلت عند الله جل وعلا التفكير الذي يكون فيه الصدق في البحث عن الحقيقة اطلب انت غير الحقيقة. رب العالمين سيقودك اليه، لان الباحث عن الله من الكفار لا يعرف الله، راه - 00:12:13
 فهو لانه يبحث بصدق رب العالمين يهديه اليه كيجبو لعندهو نتا غير دير النية ديار الصدق انك باجي توصل راه رب العالمين خذ بيديك ويأخذك اليه. اذا هذا الصدق هذا التفرغ لله. تفريغ القلب للوصول للمحبة الخالصة لله هو - 00:12:33

القيم ان تقوموا لله اولا يعني قل انما اعظكم بواحدة راه يخاطب الكفار دابا ماشي مسلمين ان تقوموا لله مثنى وفرادي رب العالمين يعني اعطاهم الطريقة يعني فكرروا بالواحد بالواحد او بتبنين بتبنين لماذا؟ والمسنی في العربية ملحق بالمفرد يعني انه اعطاهم منهجه - 00:12:54

فرديا في التفكير لأن بنادم باش يعني وصل للحقيقة في مثل الأمور الإيمانية الوجданية خصو واحد النوع ديار الجلاس مع راسو لأن غير تكون فالجماعة الجمعة مرة وحدة يدخلها ويدخلها الشيطان ويثير يجيب الأمور ديار المجتمع هذا فيما يتعلق بعبادة - 00:13:14

التذكر اما سائر العبادات الأخرى التي تتعلق بالتوجه الى الله عز وجل فالمستحب فيها وفي بعض الأحيان الواجب فيها ان يكون مع جماعة المسلمين اي مع الامة ومن بينها الصلاة في المسجد هذا شكل اخر فتتظر له خصوص الى بغيةت فعلا توصل لحقائق الايمان نجعل ليك خلوة مع - 00:13:34

ربك الذي خلقك مع ربك الذي خلقك تتفكير وتتدبر وتحاسب نفسك وتسائلها اندى ستصل الى الحق باذن الله وسيهديك مولاك اليك ان تقوم لله مثنى وفرادي يعني اما تكون نتا وصاحبك شي واحد صاحبك مزيان من اهل الخير تداول معاه كلام الخير ينصحك - 00:13:54

استشيره في امرك ولا تعدد لان الا كتر بنادم ما كييقاش تفكير كتولي مدارسة اجتماع قوم اجتماع في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يتدارسونه فيما بينهم هذا منهجه اخر ولكن مفيد ليس في التفكير ما يعطيكش الفرصة ديار التفكير لان التفكير راه انت ساكت -

00:14:14

ولكن القلب ديالك خدام. ما كاينش المناقشة. كاين السياحة في ملکوت السماوات والارض. ويتفكرن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك وان جاء التعبير ذكرته مرارا يعني هاد التعليق وان جاء التعبير في هذه الاية ويتفكرن -

00:14:34

صيغة الجمع فانه دال على الحال الفريدي في كل شخص يعني هذا حالهم العام ولكن عملية التفكير هي عملية فردية ذاتية بدليل هذه الاية قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي. ثم تتفكرن وقال ثم يعني ما غادي يعطيك التفكير النتيجة ديالو حتى دিرو بهاد الشكل -

00:14:54

بهذه الشروط الشكلية والجوهرية. الشكلية ان تكون فردا والجوهرية ان تفرغ بالك مما سوى طلب الحقيقة يعني تكون قائم لله متفرغ له سبحانه وتعالى. توسعنا في هذا المعنى الذي هو ان تقوم لله. القيام من اجل ان نفهم ما -

00:15:14

ما معنى قوله جل وعلا يا ايها المزمل قم الليل كان ممكنا يقولو صلي بالليل وتهجد به نافلة وقال ولكن في هذا الخصوص في الصلاة المنهج احيانا كيكون في القرآن اجمالا واحيانا كيكون تفصيل هذه من المفصلات -

00:15:34

يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. فحينما بينه القرآن بهذا المنهج. وكانت سورة المزمل خاصة اوائلها. من اوائل ما نزل من القرآن. هادي من السور اللولة اللي نزلت من القرآن -

00:15:54

وباقى النبي صلي الله عليه وسلم كيخاف من الوحي وكيخاف من سيدنا جبريل مازال ماعارفوش لأن يزمل يزمل اي ادثر ببغطاء او لحاف ملي نزل عليه سيدنا جبريل وقالوا اقرأ المرة اللولة هرب النبي عليه الصلاة والسلام هرب الى زوجه خديجة وقال لها زملوني زملوني غطيوني -

00:16:14

بحالا شداتو السخانة الباردة كان يرتعد عليه الصلاة والسلام من الخوف فقال له الله جل وعلا يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. فاذا القضية اين هي ؟ القضية في قيام القلب لله جل وعلا. حتى -

00:16:34

البدن ولا تماما ولا كمال لصلاة الليل ان كان القلب شاردا لتناكتصلني التراويح مع الامام او بوحدك والعقل ديالك مكاييس هنا محاضرش تفكير في امور دنياك في امور همومك هموم الدنيا -

00:16:54

فانك لا تقوم الليل. ربما تصلي الليل لكنك لا تقوم الليل. قيام الليل حقيقة ليس عندك وان تقوم الليل اذا ان تعزم على استحضار قلبك وحضوره عند كل لفظ وعند كل حركة من -

00:17:12

بدعا بتكبيرة الاحرام لتكون قائما ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكرن ان تقوم لله ثم تصلي بناء على هذا الميزان وعلى هذا القياس ان تقوم ثم تندز. قم فانذر. قم فادعوا الى الله. ولا دعوة بغير قيام لله. اي تجرد واخلاص -

00:17:29

للله الواحد القهار. هذا قيام لله ودعوة مبنية على هذا القياس. ولذلك الدعوات التي لا تبني على هذه العزيمة وعلى هذا تموت في مدها ولا يبارك الله فيها لما يدخلها من الخطروالزلل ولما يدخلها من الرياء والنفاق وحب -

00:17:51

نعود بالله من كل ذلك. اما القيام لله في الدعوة الى الله فهي تجرد وهي نهضة قلب وهي اخلاص. لهذه الاسباب تنجح الدعوات التي اصحابها لرب العالمين كذلك تستقيم الصلوات الليلية التي اخلصها اصحابها لله رب العالمين -

00:18:11

وتفرغت اذهانهم ومواجدهم لله رب العالمين. ذakra وعبادة وتلاوة وانصاتا وركوعا وسجودا ودعاء الى اخر افعال الصلاة يقع لنا جميعا شرود بسبب شيطان الصلاة. كما في الحديث الصحيح خنزب شيطان الصلاة اسمه خنزب كما ثبت في الصحيح من سنة النبي عليه الصلاة والسلام -

00:18:29

الناس غادي يكبروا تكبيرة الاحرام تكبر غير انت تكبر بدل ان تكون مع الله البال ديالك مشى الى الدنيا ما كانسيق الخبر حتى كان يقولوا امين تقول عجب قالوا امين يعني سورة الفاتحة مسقط لها اخبار منين داوزت معنى ذلك انه لم تقم لله تصلي ولكنك لم تقم لله

قم قم الليل قم اذا قام بدنك واستيقظ ولم يكن نائما راقدا فوجب ان يكون قلب حيا معك مع ربك قائما معك. وانما البدن تابع للقلب
00:19:12

والعكس غير صحيح. شكون اللي تابع لآخر؟ البدن تابع للقلب؟ الا -
00:19:32
في الجسد لا مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله فقد يصلح الجسد ويفسد القلب يمكن البدن يكون قوي بحال السور ولكن القلب

هالك مريض بامراض الدنيا بامراض النفس اما اذا صحت -
00:19:49
القلب وصفى ولو كان البدن متهاكا. فهو على اسلم ما تكون العافية. الصحابة الذين كانوا اذا يحمل بعضهم بعضا يتهدون الى

المسجد تلقى الصحابي مريض مدكك وداينو كيميل كتديه الريح بسبب المرض حتى يقام -
00:20:09
ولا يقوم لا يستطيع البدن ليس بقاء وانما يقام كما في حديث ابن عباس حتى يقام في الصف كيوقوه ويتوده باش ميطيحس في

الصف لمرضه هذا بدن قائم لان القلب هو الذي قام اولا قلب فيه النفس فيه الحيوية فيه الحياة وليس فيه موت -
00:20:28
هذا الذي يطلب منك ربك لتقوم الليل. ان يقوم قلبك ان يتفرغ ان يحضر الصلاة لحظة لحظة. بدءا بتكبيرة الاحرام واذا انطلقت في

سورة الفاتحة انطلاقا جيدة امنت ما بعدها. معنى ذلك ان الانسان يرد البال مزيان للبداية ديار -
00:20:48
من تكبيرة الاحرام حينما تكبر الله عز وجل والشهادة ان الله اكبر من كل همومك الله اكبر فرغت بالك من من كل ما سواه اكبر من

الدنيا اكبر من التجارة اكبر من الهم اكبر من كل المشاكل فإذا كن معه واقرأ الحمد لله رب العالمين او انصت -
00:21:08

الى الامام ليقرأ الحمد لله رب العالمين. اعيش مع الفاتحة فكن ائذ قائما لله تصلی قياما حقيقيا فترکع من بعد سماع القرآن او تلاوة

القرآن انت راكع ولكن قائم واخا البدن راه راكع لأن القيام هو وقف ولكنك راكع وقائم وساجد وقائم لأن القلب قائم يقظ مستقيم -
00:21:55

والاصل ديار كلمة قائم منين جاية؟ هي شي حاجة اللي مقادة مستقيمة. قام واستقام بمعنى واحد في العربية. غير هداك ثلاثة
00:21:35
وهداك فيه زيادة لطلب الاستقامة. استقام كانه طالب ان يكون مستقيما. قائما ليكون قائما. فاذن انت قائم اي -

مستقيم في الأصل البدن مستقيم لأن العمود الفقري كيكون قائم واقف ولكن في الحقيقة ماشي هذا هو المعنى الأساسي الآن في
00:22:12
الاصطلاح الشرعي صار دالا على استقامة القلب شاد الطريق مقادة في صلاته الى الله -

لا ينحرف بتذكر خارج الصلاة ولا بالتفات يختلسه منك الشيطان يختلسه من صلاتك بل انت قائم الوجدان مستقيم وجهتي فذلك هو
00:22:52
القيام. سواء كنت واقفا عند القرآن او راكعا او ساجدا او جالسا للتشهد والذكر. كل ذلك قيام -

يا ايها المظلوم قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتب القرآن ترتيلها ان الله عز وجل فرض بهذه الآية اول الأمر
00:22:32
صلوة الليل يعني في البداية ديار عهد الدعوة الإسلامية فرض صلاة الليل على النبي عليه الصلاة والسلام -

الصحابة اجمعين كانت مفروضة عليهم قيام الليل. ثم نسخ ذلك باواخر سورة المظلوم نفسها. ان ربك يعلم انك تقوم ادنى تقوم ادنى
00:22:52
من ثلاثة الليل ونصفه وثلثه وطايفه من الذين معك تاهوما كان مفروض عليهم وطايفه من الذين -

والله يقدر الليل والنهر علم ان لم تحصوه فتاب عليكم قال فاقرؤوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون
00:23:12
يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرؤوا ما تيسر منه. رب العالمين -

رأفة بهذه الأمة يعني في قيام الليل خارج رمضان لي كان فريضة في اول عهد الدعوة الاسلامية نسخ الحكم ديار الفرد وخلال ندب
00:23:32
وقال رب العالمين عالم سبحانه وتعالى انه الأمة بدءا بهاد الصحابة غادي يوليو يشتغلوا بأمور متعددة يمكن يكون فيهم الإنسان اللي

مريض -
00:23:52
سيكون منكم مرضى يحتاج ينبع بالليل ويرتاح باش يلقي القوة لعبادة الله عز وجل بعد في فريضته وفي نوافله ايضا والذين

وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله يعني كيمشيو في التجارة يمشي يسافر للسلعة ويجب ويدي الى اخره -
00:23:52

كيف هذا الضرب في الأرض هنا بمعنى التجارة ولذلك سمي عقد المضاربة وهو نوع من أنواع العقود المالية مضاربة لأنه سافر في

الأصل الانسان كان يسافر للتجارة ومازال كذلك الى اليوم وسواء سافر او لم يسافر فهو مشتغل بامور دنياه من اجل دينه فالله عز وجل - 00:24:12

عفا عنه لذلك حط عنده حكم الوجوب الى درجة الندب في قيام الليل. واخرون يقاتلون في سبيل الله الجهاد قال فاقرأوا ما تيسر منه شاهدوا عندي هنا هاد الكلام كلو من اجل كلمتين. الاولى فاقرأوا ما تيسر من القرآن والثانية اللي هي مكررة - 00:24:32
اثار تأكيد وتجدد فاقرأوا ما تيسر منه رب العالمين سمي القيامة قرآنا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين معك والله يقدر الليل - 00:24:52

عالمة ان لم تحصد فتاب عليكم فاقرأوا يعني بدل ان يقول فقوموا ما استطعتم او ما تيسر لكم فقراء ما تيسر من القرآن لاما؟ للدلالة على ان مفتاح القيام القرآن سر سر باش تبقى - 00:25:10

على هيئة القيم الروحية ان تعيش القرآن اية بدءا بالفاتحة وانتهاء بما تيسر من القراءة من السورة وغيرها. ولذلك وجب الانتباه صلاة التراويف لتحقق القيام حقيقة وتدوّق معنى الركوع. ومعنى السجود وسائل الاذكار التي - 00:25:30
لتتحقق ذلك باش تشعر باللذة ديار الركوع والحلوة ديار السجود خصك تكون المرحلة ديار القرآن وانت قائم واقف تقرأ القرآن او انصت الى القرآن عش مع القرآن والا ركعت وسجدت لا تدري ما تصنع ولم تستفدى شيئا من صلاتك فلا تكون من القائمين. اذا - 00:25:50

انتبه لما يقرأ الإمام ان كنت في التراويف. او عش الكلمات. طيبها هنا لنا كلام. كيفاش الإنسان ينتبه؟ للقرآن الكريم؟ وهذا جوابه كيف يقوم الانسان الليل من بعد ما تبين معناه واتضح انه يقظة قلبية اطرد الشيطان - 00:26:10

عندنا جوج ديار الأمور الأول انجاز المدافعة الأمر الثاني المرابطة. المرابطة على المعاني. اما مدافعة الشيطان فقد سلف القول بأن شيطان الصلاة للعين نعوذ بالله منه يفتن الإنسان يحاول يتلفك حتى على تكبيرة الإحرام. تا بعض الأحيان كتكبر ما كتعرف واشن درتها ولا ما درتهاش. ما تباقاش هاك فراسك. ويخرج بك مباشرة من بعد تكبيرة الإحرام يجيب لك - 00:26:28
الوساوس قاع الحاجة لي ناسيها يجييها لك البال. من اجل شيء واحد ما يخليكش تعيش سورة الفاتحة. يتلفك عليها. سورة الفاتحة هي كنز القرآن. اذا فاتك الكنز ماذا بقي لك بعد؟ كنز القرآن لانها ام القرآن يعني هاد المعنى ديار ام في العربية بحال الدماغ ديار الحاجة ضربه على - 00:26:52

ام رأسه ضربه للدماغ ديلو بمعنى الضربية القاضية فإذا ذنب ديار اللب ديار القرآن هو سورة الفاتحة هذا المعنى اذا فاتك سورة الفاتحة فتك اللب ديار القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم اقسم في الحديث الصحيح والذي نفسى بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها ما كاينش بحالها لا في القرآن الذي انزل - 00:27:12

على محمد عليه الصلاة والسلام وانا في الكتب السماوية كلها لي سبقت سورة الفاتحة ذلك فضل خص الله به هذه الأمة كما خصها بعض الآيات الأخرى ولكن سورة الفاتحة من حيث هي سورة هي السورة الوحيدة في القرآن لي عندها التاج ديار الريادة والرئاسة فلذلك اذن - 00:27:32

احذر دافع الشيطان. ما تخليهش يدي لك من سورة الفاتحة. ما تعطيه والو منها. بنادم ضعيف. لابد كيسرب الإنسان. فإلى جات الضربة فشي حاجة من بعد ما كاين باس علاش؟ لأنه القرآن الحمد لله واسع مشات لك هاد الآية الآية اللي من بعدها تنفعك مشات لك اللي من بعدها اللي من بعدها تنفعك ولكن الى مشاتلك الفاتحة - 00:27:52

مكاينش لي ينوب عليها ليس في القرآن مثلها. متخليش الشيطان يدي لك سورة الفاتحة. مشات لك ركعة الركعة الثانية عيش معها. مشات لك سجدة السجدة الثانية حضي راسك. حضي راسك. ولكن سورة الفاتحة تقرأ في الركعة كلها مرة واحدة. اذا دافع الشيطان هز السلاح ديالك وبقا فايق على قال لك - 00:28:12

العدو غيردخل من هاد التقبة هي سورة الفاتحة ايوا حضي هذا مدافعة هذا قيام هذا هو القيام قيام الليل هو هذا يقظ فايق الشيطان راه جاي مية فالمية جاي عنداه يسحب لك بلي راه يمكن هاد النهار ما يجييش لا توجد صلاة على الاطلاق لا يجهد الشيطان -

اجتهد على ائتلافها واتلاف صاحبها. اذا الا جايب مية فالمية الله عز وجل كيقول في القرآن ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدو وهادي عقيدة عجيبة كثير من الناس في عاما عنها مع الأسف شنو هاد العمى؟ هاد العمى هو ان بنادم كينسى الشيطان ماتنساش غلط -

لا تنسى عدوك لما تكون عدوا بينك وبين شي بشر. وتكون واحد العداوة مبنية على امر فيه ما فيه من الاذية امتلاك مكبيغيش يتنسى لك هداك العدو مكبيغيش يتنسى لك فما بالك بالشيطان العدو الأكبر فعلا الله رب العالمين قالك ان الشيطان -
00:29:12
لهم عدو ثم امرك قال لك فاتخذوه عدوا خصلك نتا تاخذو عدو وتبدا معتبرو عدو ابدا بالله الليل والنهار حتى تموت. اذا اخذت هذا المعنى في قلبك وجعلت الشيطان عدوا حقيقيا معناه انه لك بالمرصاد. فكن له انت ايضا -
00:29:33

ومرصادك الاستعادة بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هنا اذ الله جل وعلا ينصرك لأنك تنتصر لله لأنك قمت لله ان تقوم لله فأنت الآن عسكري من جنود الله. اذا حققت هذا فاعلم ان النصر حليفك مئة بالمئة. لأن رب العالمين يقوللينا وان -
00:29:53
لنا لهم الغالبون. اما الى البال ديالك مشى للسوق ولا مشى للدار لست من جند الله. فدبر راسك يكلك ربك الى نفسك. دبرو حايلك اما وان انك اخذت سلاح المجاهدة والمدافعة وقمت لله فان الله ينصرك على الشيطان. غير يجي كتشعر به سبحان الله العظيم واعطاك النبي -
00:30:18

من السنن الكثير لمدافعة الشيطان. استعيذوا بالله او تتفلو عن يسارك ثلاث مرات و تستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم. يدوب وجرينا هو جربه كثير من الناس وهو فعل كما يقول اهل الطلب القديم. فعلا سبحان الله العظيم. غير تحس بوسواسة ديار ابليس تميل على يسارك واحد الشوية فتنفس -
00:30:38

يعني بحالا كتبزق واحد البصاق خفيف التنفس او تدفنو عن يسارك و تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم مكتباش الأثر ديالو كترجع لك الروحانية ديالك والحضور ديالك مع الله سبحانه وتعالى ولكن هو ما كيملش واحد المدة عاود يرجع لك ثم افعل به ما فعلت في الأولى فتكون من المنتصرين وتصلي الصلاة ديالك مخيرة -
00:30:58

وتكون على اعلى درجة من الورع والتقوى والمجاهدة والقيام راك قائم لأنك ما كنتش كتصلي ونتا ناعس مرخي لا كنت تصلي كما تحارب كما تحارب لأنك دخلت معركة مع الشيطان -
00:31:18

هذا الشرط الأول وهو المدافعة او المجاهدة. بعد ذلك المرابطة وهو المرابطة مع المعاني انما المعاني هنا ماشي المعاني التفسيرية وانما المعاني التذكيرية علاش؟ المعاني التفسيرية هي ديك المعرفة الدقيقة والعلوم -
00:31:35

الصينية ديار القرآن هذا ما يمكنش. لا يمكن للعالم ولا للجاهل من باب اولى واحرى. لي قاري ما يمكنلوش وهو كيقرأ القرآن او كينصت ليه يبدأ تبع هو التفاصيل ديار التفسير لأن شحال قدو الحمد لله رب العالمين خصلك شوية تقول الرحمن الرحيم ايوا الى بقيت متبع يعني -
00:31:54

ديالك التفسير ديار الحمد لله رب العالمين تما تجلس. ما تزيدش اية اخرى تال غدا. لأن تفسيرها لا ينتهي. فإذا لما تكون في الصلاة ما كتهمكش المعاني التفسيرية. خذ معاني التذكيرية اما المعاني التذكيرية فإنما هو المعنى العام الذي يصل قلبك بالله -
00:32:14
وهذا يستوي فيه العالم الجاهل كيف ذلك؟ يعني هذا ما يحتاجش للقراءة صحيح ان العلم بالالية يعطي فضاء اوسع وان كان اسرع للتذكرة يكون الإنسان عنده سرعة فالوصول ولكن حتى الإنسان اللي ما قاريش كيوصل بإذن الله ان صدق الله جل وعلا لأن -
00:32:32

عن التذكيرية مفهومة ساهمة ماشي صعيبة الدليل على ذلك القرآن نفسه ثم التجربة في الواقع المشاهد من لدن العوام اللي ما قراوش ماذا يقول الله جل وعلا في القرآن؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر ماشي للتفسير للذكر فهل من مذكر يعني بحالا كنقولو بالدارجة ها العار -
00:32:52

خص لي يتأمل خص لي يتفكر ويطرق باب الرحمن راه رب العالمين يفتح لو الباب ولقد يسرنا تيسير القرآن للذكر اي للعبادة القلبية

الذكرية التدبرية. فإذا هذا التيسير عام في العلماء - 00:33:12

وغير العلماء هذا من حيث القرآن ولذلك كيقول فعل من مذكر وهذا على الإطلاق كيما كان ومنين ما جا سيذكر بإذن الله عز وجل انطلق باب الرحمن بصدق وانصت الى الآيات بصدق واحلاص. دليل ذلك من الواقع ايضا ان الله جل وعلا بقدرته - 00:33:32
وسره العجيب حفظ العربية حتى في اللهجة العامية. قرآن بالعربية ورب العالمين حفظا للقرآن باش يحفظ رب العالمين القرآن احفظ اللغة العربية احفظها حتى في الدارجة العامية كيف ذلك ؟ صحيح انه بالدارجة العامية كتتكلمو بالعربية معوجة محرفة ولكن من ناحية - 00:33:52

معاني الكلية. زعما المعاني الكبيرة هي هي. اولا واحد العدد كبير دياال الفاظ العربية الفصيحة موجودة في العامية العربية من المغرب مغربي الى المشرق مقادين فيها هذا واحد ثانيا انها تستعمل اليوم كما استعملت قدما دل عليه كثير - 00:34:12
من الأمور المعاشرة. من بينها ان سبحان الله العظيم وهادي من سر الله فهاد الأمة. ان اللغة العربية ملي تحولت للدارجة العامية متفرقتش متفرقتش الى لغات من بقية عربية لم يقع لها كما وقع اللغة اللاتينية هاد الناس دياال اوروبا وامريكا في الاصل كانت عندهم لغة واحدة هي الجدة دياالهم كاملين - 00:34:32

ديال اللغة اللاتينية وتفرق ضربها الله تعالى فتشتت صارت فيها الانجليزية والسبانية والألمانية والطاليانية الى اخره ولكن واحد ما كيفهم واحد الى تكلم الانجليزي مع الالماني اطلاقا واش وقع التواصل والفرنسي مع الهولندي اطلاقا واش يوقع التواصل يعني صارت لغات اخرى في الرقم - 00:34:52

الله عز وجل العربية لا ياك تفرقت العربية الى لهجات حنا كنسمعو المصريين كنسمعو السوريين كنسمعو فلسطينيين لعوم دياولهم وفهم كنهمو وهم يفهمون عما المعاني المجملة. ماشي التفاصيل ولكن المعاني عامة. ما كايناش لغة في العالم. اللي من الساعة اللولة يتكلم موالها ويتفهموا - 00:35:12

ما قريتهاش وتعلمتها سنوات في عمرك ولكن اللهجات العربية شوية غير واحد الشوية اللي تبقى تفهم المعنى اولا من البداية كتعرف الكلام علاش كيدور المعنى العام ثانيا حتى التفاصيل حتى العبارات الصغيرة الجزئية واحد الأسبوع ولا شي حاجة كتعلم ليها وتعرف اش كيقول بالضبط وتقدر ترجمو للهجة دياالك المغربية بال تمام - 00:35:32

كمال بل را عندنا النساء العاملات لي مدننات عل التلفزيون مع الأسف كيتكلموا بالمصرية بحال المصريات مقرأوشاي فالمدرسة يكون كتفرج على التلفزيون الانجليزي تبقى عمرها تما مطلعها كلمة وحدة دياال الانجليزية متحفظهاش - 00:35:52
ولكن لأن اللهجة العربية عربية ولأنك انت تتكلم عربية في الأصل هي العربية دياالك وديال لآخر وديال لآخر هذا ماشي صنعة اطلاقا صنعة ربانية ليكون الجميع وان تفرقوا يلتقون في مصدر القرآن الكريم هو العين اللولة عجيب فعلا هاد الأمر - 00:36:06
اذا القرآن لا خشية من ضياع معانيه التذكيرية ماشي التفسيرية التفسيرية ماليها العلماء والصناعة الصناعة العلم وديال الخدمة بقواعدها وهذا تخصص واحتياط كيقرأو عليه الناس عمرهم كامل باش يفسروا باش يستنبتوا احكام الشريعة حتى في زمن الصحابة - 00:36:26

المعاني التفسيرية مكانتشي عند الصحابة كاملين. انما كانت عند الذين يستبطونه منهم. فلولا نفر من كل فرقة طائفه منهم ليتفقهوا في الدين ولينذرموا قومهم اذا رجعوا اليه. نزلت في الصحابة اولا وهم نفوسهم يعني فيهم الفقيه - 00:36:46
اليوم الذي ليس بفقيره. فإذا هاد المسألة مسألة دياال اختصاص. عند العرض اجمعين وعند المسلمين بصفة عامة. اما التذكير فالله عز وجل قاللينا كما ذكرت قبل ولقد يسرنا القرآن للذكر عند كلشي العالم والجاهل اللي قاري واللي ما قاريش زيادة على هذا المشاهدة - 00:37:06

راه كيترقا القرآن على العوام كيتأثرو ميمكنش يتأثر الا مفهمش والو اطلاقا كيتأثرو التأثر دليل على ان القلب اتصل بالمعاني التذكيرية بالقرآن الكريم. كيعرف السياق بلي راه كيتكلم على جهنم. واخا ما يعرفش يفسرها لك. كيعرف السياق راه كيتكلم على الجنة. كيعرف السياق راه - 00:37:26

على الحساب كيعرف السياق راه كيتكلم على العمل الصالح كيعرفوه كامل ثم لأن لغة القرآن ولات معلومة من الدين بالضرورة ما معنى معلومة من الدين بالضرورة؟ يعني ولات واحد الحاجة اللي هي شعبية متداولة كنربيو عليها اولادنا ورباونا عليها والدين فذلك حكم القرآن - 00:37:46

الناس كيعرفو الخمر حرام. واش شي واحد مغربي مازال يحتاج يدخل للمدرسة باش يعرف الخمر حرام؟ لا. كيعرفها من من الدار الصلاة واجبة. السرقة حرام. يعني هذه الامهات من جلائل الاعمال ومن الفضائل وكذا امهات الرذائل التي هي اساس التشريع في القرآن الكريم - 00:38:06

واصول العقيدة في القرآن ولات عبر التاريخ ديار الاسلام ثقافة عامية عند الناس كاملين العوام كيعرفو هادشي فلذلك حينما يتكلم المتكلم قارئا للقرآن كيكون راه سابق للأذهان المعاني العامة ديار القرآن فيتواصل الناس مع القرآن اذن - 00:38:26

ففي حاجة الى ماذ؟ في حاجة الى احضار قلبك وتقييده تربطه مرابطة مع هذه المعاني التذكيرية متخليش عاود الشروط ترابط مع هذه المعاني تذكيرية ترابط معها اي انك تستفيد منها وتستوعب منها لقلبك - 00:38:46
ما يشفيه باذن الله. عندك في قلبك امراضقطعا كلنا نعاني من امراض القلب. تبرأ وتمرض. الانسان غير يخرج للشارع وي Shawf يعني امرأة عارية هذا مرض صافي راه حالا فيك شي جرحة خصها الدوا ديك الساعة وابعي السيئة الحسنة تمحوها والقرآن رأس الدواء وسيد الأدوية - 00:39:06

فلذلك عجزوك ضعفك كل ما تعانيه من هموم قلبك. من شواغل من ضعفك من عجزك من رغبتك في عبادة الله والتوبة النصوح اليه سبحانه وتعالى القرآن هو الدواء. انصت اذا الى كتاب الله يتلى وانت قائم او حينما تقرأ احضر - 00:39:26
قلبك وذكره بتلك المعاني. التذكير اذا حصل لك هذا ركعت لله حقا ملي كترکع لله كتلقي يعني انك تعظم عظيمها. ماشي غير دير واحد الحركة رياضية حالا كتلعب لا. تعظم عظيمها كتشعر بأن هذا الركوع - 00:39:46

هو هيئة تعبدية يبصرك مولاك وانت تحبيه بهذه التحية التعبدية كما تحبه الملائكة السماء عجيب فعلا ثم ترفع ثم تسجد كذلك وتدرك انك بين يدي ملك عظيم انك تحت رب - 00:40:04

علي تسبح ربك الاعلى وانت جبهتك الى الارض وقلبك يرتقي يرتقي واقرب ما يكون العبد من ربها وهو لانك ارتقيت في القرآن. الم يقل عليه الصلاة والسلام يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتقي. اقرأ وارتقي فان منزلتك - 00:40:24
في الاخرة عند اخر اية كنت تقرأها في الدنيا. هذا في الجنة. الجنة درجات. كيقول لك قرا كل اية بدرجة وطلع. الحد ديار قالك هو الحد ديار الآيات اللي كنت تقرأ فالدنيا. هذا الإرتقاء يقع في الصلاة ايضا. في الدنيا ايضا. لكنه طبعا ماشي ارتقاء مادي كما - 00:40:45

هو في الجنة كترتقي في النعيم. جنة فوق جنة. هذا ارتقاء معنوي روحي قلبي. تقترب من الله جل وعلا. حتى تجد حلاوة المناجاة. هو يقول لك ونتنا تقول لو مناجاة تجدها في الصلاة. فإذا سجدت وجدت انك قريب قريب - 00:41:05
قريب واقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. لذلك امرنا النبي عليه الصلاة والسلام بصلاة الليل وقال لعبدالله بن عمر نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل اي بعد الليل مين للتبعيض؟ لو كان يقوم من الليل ولذلك قال عز وجل لاحسان هذا الفعل يا ايها - 00:41:25

مزمل قم الليل الا قليلا. فاللهم اجعلنا من القوامين. اللهم اجعلنا من الصوامين. اللهم اجعلنا من التوابين. اللهم اجعلنا من المتطرفين. واغفر اجمعين وصلی الله وسلام وبارك على سيد الاولين والاخرين - 00:41:45